

## كلمة داعمة ومؤطرة

أ.د. عبد السلام بشير الدويبي

جامعة طرابلس/قسم علم الاجتماع

يأتي هذا الكتاب الذي يُقرأ من عنوانه "مرجعية الخصوبة في المعطي الديموغرافي الليبي في سياق الاهتمام بالسكان عموماً والتنمية البشرية خصوصاً في مجتمع يواجه مشكلة ديموغرافية تتطلب البحث والتشخيص والإدارة قبل أن تتحول إلى أزمة.

ولقد كان هذا الكتاب استكمالاً لأهتمام المؤلف الجاد/د. محمد محمد مصباح الشريف، بإثراء المكتبة الليبية في مجال مهم قل فيه الكتاب والباحثون. وقد التزم فيه المؤلف بمنهجيات التحليل الوصفي والتفكيكي لبعض القضايا السكان في تطوره ومؤشرات دلالاته مرجعياً واثرائياً.

ولقد بذل المؤلف جهداً يذكر فيشكر باتجاه تسليط الضوء على التشابك بين المعطيات الديموغرافية والتنمية البشرية.

عالج المؤلف في كتابه الثاني في هذا المجال بعمق قضايا ومعطيات ومؤشرات ديموغرافية مركزاً بالتحديد على مرجعية الخصوبة في قراءة المشهد الديموغرافي في ليبيا والتحذير من الفراغ الديموغرافي والتتبه إلى الأمن السكاني.

عنوان الكتاب/ مرجعية الخصوبة في المعطي الديموغرافي الليبي، للدكتور: محمد محمد مصباح الشريف، دار النشر: دار الفسيفساء للطباعة والنشر، طرابلس: ليبيا، سنة النشر: 2022م، عدد الصفحات: 153 صفحة، عدد ثمانية فصول، الفصل الأول: مقارنة مفهوم الخصوبة، الفصل الثاني: مقاييس الخصوبة، الفصل الثالث: معدلات الخصوبة وعواملها في المعطي الديموغرافي الليبي، الفصل الرابع: العوامل المؤثرة في اتجاهات النمو الديموغرافي، الفصل الخامس: تواصل الاتجاهات النظرية والاجتماعية مع

الخصوبة، الفصل السادس: تواصل معدلات الخصوبة مع ظاهرة الهجرة، الفصل السابع: تواصل تنظيم الأسرة مع الخصوبة، الفصل الثامن: الخصائص الديموغرافية للسكان الليبي في تواصلها المرجعي مع الخصوبة.

مع مجموعة من الملاحق الديموغرافية للسكان، ولقد بين المؤلف بالتحديد مفهوم الخصوبة، وأهميته مع معدلات الخصوبة زيادة أو نقصان أو سبباً ونتيجة للتغيرات الديموغرافية الليبي.

ولعل تقييم الكتاب موضوعي وأبعاد مهمة منها تحديد العوامل المؤثرة على الخصوبة ومعدلات الوفيات وتحديد تَوَثُر في النمو الديموغرافي وسلبياته.

ووفر الكاتب مجالاً لطرح الموضوع في سياق نظري لتفسير المتغيرات الديموغرافية الليبية الاجتماعية منها والاقتصادية والبيولوجية والصرافية.

ولم يغفل الكاتب عن موضوع مهم يتواصل مع النمو السكاني وهو الهجرة وأنماطها وتهديداتها للنمو السكاني.

وختاماً أسجل الشكر والتقدير للدكتور محمد جمال الشريف على هذا الجهد العلمي الرصين الذي يوفر مرجعيات لصانعي القراء، وللدارسين، وللمهتمين بالسياسات السكانية الوطنية .